

دورة المراقبة	امتحان البكالوريا دورة جوان 2012		الجمهورية التونسية وزارة التربية
الضارب : 4	الحصة : 4 س	الاختبار : الفلسفة	الشعبة : الآداب

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية

الموضوع الأول

بأي معنى يبعدنا الفن عن الحقيقة ؟

الموضوع الثاني

هل من تناقض في القول : "إن المواطنة امتثال ومقاومة" ؟

الموضوع الثالث : النص

تنطلق فلسفة الأشكال الرمزية من الافتراض المسبق القائل إنه، إن كان هناك تعريف لطبيعة الإنسان أو "ماهيته"، فلا بد لهذا التعريف أن يفهم على أنه تعريف وظيفي لا على أنه تعريف جوهري [...]. لا يمكن للإنسان أن يعرف بأي مبدأ ملازم له يكون جوهره الميتافيزيقي، ولا بأي ملكة فطرية أو غريزة قابلة جميعها للثبوت بالملاحظة الحسية. إن الخاصية الغالبة للإنسان، والسمة المميزة له ليست ماهيته الميتافيزيقية وإنما هي أعماله. وهذه الأعمال هي نسق أنشطته الذي يحدد دائرة "الإنسانية" ويعينها. إن اللغة والأسطورة والدين والفن والعلم والتاريخ هي مكونات متنوعة لهذه الدائرة. وستكون "فلسفة الإنسان" إذن، فلسفة تجعلنا نتعرف على البنية الأساسية لكل نشاط من هذه الأنشطة، وستمكننا في الوقت نفسه من فهمها على أنها كل عضوي [...]. ولا يمكن للفلسفة أن تقتصر على تحليل الأشكال الفردية للثقافة، إنما تسعى، كذلك، إلى الحصول على رؤية تأليفية - كونيّة تجتمع داخلها كل هذه الأشكال [...].

لا ريب في أن الثقافة الإنسانية تنقسم إلى أنشطة متنوعة وفق مسالك مختلفة منتهجة غايات متباينة. فإن نحن اكتفينا بتأمل نتائج هذه الأنشطة - المتعلقة بإنتاجات الأسطورة والشعائر أو المعتقدات الدينية والأعمال الفنية وكذلك النظريات العلمية - بدا من المستحيل أن نردها إلى قاسم مشترك. غير أن التأليف الفلسفي له معنى مغاير. فلا يكون البحث عن وحدة الأحداث وإنما عن وحدة الفعل: لا يكون البحث عن وحدة المنتجات بل عن وحدة المسار الخلاق. وإذا كان لعبارة "إنسانية" دلالة ما، فإنها تعني أنه بغض النظر عن الاختلافات والتعارضات بين مختلف أشكالها، فجميعها تعمل في سبيل الغاية نفسها. وعلينا أن نعثر في هذا الدرب الطويل على سمة غالبة و خاصية كونيّة تربطان بين هذه الأشكال وتحققان الانسجام بينها. فإذا استطعنا تعيين هذه السمة، أمكن للأطراف المتفرقة أن تجتمع وتُرد إلى بؤرة روحية واحدة.

أرنست كاسيرر : " مقال في الإنسان "

حلّ هذا النص في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية :

- أي تعريف للإنسان يقدمه النص ؟
- هل في تعدد الأنظمة الرمزية وتنوعها عائق أمام وحدتها ؟
- ما هي الغاية المشتركة التي تتوحد حولها جملة الأشكال الرمزية على تنوعها ؟
- إذا كانت الكثرة هي سمة الوجود الإنساني، فعلى أي أساس تقام وحدة النوع البشري ؟
- إلى أي مدى يمكن للأنظمة الرمزية أن تقول حقيقة الإنسان ؟

مقياس إصلاح الموضوع الأول

الموضوع : هل تقوم الهوية على التماثل أم على الاختلاف؟

المجال	عناصر الجالات ومواصفاتها
0 - 3	- خروج تام عن الموضوع كأن يتناول المترشح بالتحليل مسألة أخرى غير المسألة المطروحة . - انعدام المسألة الفلسفية في كامل التحرير والاقتصار على سرد شتات من الآراء والأمثلة بصورة عشوائية حول الإنسية والغيرية أو الخصوصية والكونية. - تفكك وابتذال في كامل التحرير.
4 - 6	- سرد جملة من المعلومات حول الإنسية والغيرية أو الخصوصية والكونية دون اعتبار خصوصية الموضوع مع توفر جهد في التحرير.
7 - 9	- اعتبار الموضوع دون فهم مشكله بوضوح. - عمل جزئي كأن يقتصر المترشح على النظر إلى الهوية بما هي قائمة على التماثل أو بما هي قائمة على الاختلاف. - غياب الوحدة الإجمالية.
10 - 11	- التفتن إلى المشكل المطروح دون صياغته بوضوح (انظر المجال 12-14). - توفر فكرة ناظمة رغم بعض الارتباك في الصياغة أو في التماسك المطلوب في البناء. - عمل جزئي كأن يبين المترشح معنى الهوية في ارتباط بالتماثل والاختلاف دون النظر في تبعات ذلك على علاقة الأنا بالغير ودون اشتغال على التعارض أو أن يشتغل على مفهوم الهوية القائمة على التماثل وتبعاتها على علاقة الأنا بالآخر دون تركيز على مفهوم الاختلاف أو العكس.
12 - 14	I - المقدمة : أ - التمهيد : يمكن للمترشح أن يمهّد للموضوع بالانطلاق من : - تنامي خطاب الهوية راهنا وهو ما يبرّر النظر في حقيقتها واستشكال مقوماتها. - التوتر الذي يسم العلاقات بين الأفراد والثقافات والذي يصل حدّ العنف المهدّد للوجود الإنساني باسم الدفاع عن الهوية . - التعارض بين النظر إلى الإنساني في تكثّره وتنوّعه من جهة والدفاع عن الوحدة وتشريعها من جهة أخرى. ب - طرح الإشكال وذلك بالتساؤل مثلا : <u>إمكانية أولى</u> : ماذا نعني بالهوية؟ وما هي أسس تشكيلها؟ هل تتأسس على منطق التجانس والتماثل وتفترض الثبات والوحدة أم تتأسس على منطق التنوع والاختلاف وتفترض الكثرة والتنوع؟ ألا يقتضي تحديد الهوية تجاوزا لهذه النقاظ وتخطيا للتعارض بين التماثل والاختلاف؟ <u>إمكانية ثانية</u> : إذا كان الواقع الإنساني يشهد على التنوع والاختلاف، فأى أثر لذلك على تصوّرنا للهوية؟ ألا ينبغي رفض الاختلاف بالنظر إلى ما قد يمثل من تهديد للهوية التي لا تستقيم إلا على أساس التماثل؟ لكن ألا يتولد عن هذا الرفض تشريع للعنف في علاقة الأنا بالغير؟ وهل أننا إزاء تعارض حقيقي بين التماثل والاختلاف في تحديد قوام الهوية وحقيقتها أم إزاء تعارض زائف ؟ <u>إمكانية ثالثة</u> : كيف تتحدد الهوية وما هي مقوماتها. هل تقوم على التماثل الذي ينفي كل اختلاف؟ وهل يعكس الاختلاف أزمة الهوية؟ وهل في تشريع الاختلاف ما ينفي التماثل ضرورة؟ II - الجوهري : يطالب المترشح بالاشتغال على سؤال الموضوع وفق التمشي التالي :

لحظة أولى: في بيان أن التماثل هو أساس الهوية:

1- تحديد الهوية :

- على معنى الذات عينها التي تفيد البهو هو أو التي تفيد ثبات كنه الشيء واستمراره.
- على معنى الهوية (الشخصية / الثقافية) التي تفترض تجانس الأنا / الذجن مع ذاته وانفصاله عن المغاير والمختلف.

← تحديد دلالة التماثل على معنى التجانس والوحدة والثبات.

2- مقومات الإقرار بأن التماثل أساس الهوية:

على مستوى أنطولوجي:

- النظر إلى الهوية بما هي جوهر بسيط : مكتف بذاته لا يحتاج في وجوده وتعيينه إلى غيره.
- النظر إلى المختلف على معنى الغيرية أو الغريب أو العرضي .
- اعتبار الاختلاف تهديدا للهوية ومصدر أزمته أو اخترابها.
- على مستوى أنثروبولوجي:
- النظر إلى الهوية بما هي العلامة الدالة على الخصوصية وعلى تمايزها وفردتها.
- التعامل مع المختلف على أنه تهديد للهوية.
- النظر إلى المغاير بمنطق الأزراء أو الخشية .
- النظر إلى التماثل بما هو علامة الوحدة والتماثل في مقابل الاختلاف وتجنب التشتت والتناقض.
- اعتبار العقل أو الوعي علامة الوجود الكوني للإنسان أو ماهيته النوعية وهو ما يتعارض مع الاختلاف بما هو علامة سيادة الأهواء والانفعالات أو انشداد الإنسان إلى واقع اجتماعي وتاريخي متنوع.

3- في حدود القول بالتماثل كقوام للهوية

- رفض التواصل مع الآخر المختلف ذاتا كان أو ثقافة.
- إحلال العنف بما هو محدد لشكل العلاقة مع الآخر.
- سيادة التعصب بما هو ادعاء انتصار للهوية والحفاظ عليها.
- النظر إلى الصراع كمحدد لكل علاقة مع الآخر.
- شيوع منطق البهيمية والرغبة في إلغاء الآخر.
- التشريع لمنطق مركزية الأنا أو الذجن عبر إضفاء طابع القداسة على الخصوصي.

لحظة ثانية: في بيان أن الاختلاف هو أساس الهوية

1- تحديد دلالة الهوية على معنى:

- الهوية المركبة متعددة المراحل.
- تجاوز النظر إليها على أنها ماهية ثابتة منغلقة على ذاتها إلى اعتبارها كينونة منفتحة ومتحركة.
- استبدال الهوية القائمة على الذاكرة الراضة للتاريخ ببوية تقوم على الذاكرة التاريخية.
- ← تحديد دلالة الاختلاف في ارتباط بالتمايز والتفرد والتعدد والكثرة والتحول.

2- في مقومات الإقرار بأن الاختلاف أساس الهوية

على مستوى أنطولوجي:

- النظر إلى الذات / والهوية من زاوية أنطولوجيا العلاقة.
- الهوية تتحدد على أساس علاقة بين ذاتية أي الاعتراف المتبادل بين ذات مختلفة.
- الهوية تاريخية تفيد الحركة وتتأسس على التفاعل مع التاريخ تأثيرا وتأثرا.
- تنبني الهوية- المشروع على تجربة معيشة لتكون دوما شيئا آخر غير ما هي عليه.

على مستوى أنثروبولوجي:

- اعتبار أن الهوية الثقافية تغتني ببقاء الهويات .
- النظر إلى الهوية بما هي هوية مرنة قادرة على استيعاب المكاسب التي راكمتها الإنسانية.
- النظر إلى الاختلاف على أنه علامة / شرط إبداع وجب تقريظه لا التكرار له.
- تأكيد منطق الكثرة والتنوع كسمة للإنساني في الإنسان.
- تأكيد أهمية التواصل مع المختلف بدل إقصائه.
- تجاوز مركزية الذات أو المركزية الاثنية.

3- في حدود القول بالاختلاف كقوام للهوية

- اختلاف بما هو انفتاح غير مشروط على الآخر يمكن أن يفضي إلى تصدع الهوية
- تحول الاختلاف إلى الأعم لتقويض الاختلاف ذاته من أجل تعميم نمط ثقافي على كل العالم (العولمة)

لحظة ثالثة: في تجاوز مفارقة التماثل والاختلاف

النظر إلى الاختلاف والتماثل كمقوم للهوية سواء على مستوى فردي أو ثقافي:

- المختلف هو دوما الشبيه والمجاور .
- وجود وحدة إنسانية داخل التنوع ووجود التنوع داخل الوحدة أو الاعتراف بالاختلاف وراء التماثل والتماثل في الاختلاف، من ذلك أن البشر متماثلون باللغة مختلفون بالألسن أو متشابهون بالثقافة متنوعون بالثقافات
- التشريع لقيمة التسامح.
- التشريع للثقاقف .

ملاحظة أولى: يكفي المترشح بمعالجة الموضوع اعتمادا على سجل أنطولوجي أو أنثروبولوجي وإن جمع بين السجلين يرتقي إلى المجال الموالي.

ملاحظة ثانية: يطالب المترشح بالاشتغال على نقطتين في كل عنصر وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

ملاحظة ثالثة: يمكن للمترشح أن يختار تمثيلا مغايرا كأن يبدأ باللحظة الثانية بدل اللحظة الأولى كما يمكنه أن يدمج اللحظة الثانية والثالثة، كما يمكن له أن يختار تمثيلا يرجح فيه إمكانية على أخرى شريطة استحضار الإمكانية الثانية نقيا أو أن يدرج النقطة الثالثة من اللحظة الأولى مع النقطة الثالثة من اللحظة الثانية في اللحظة الثالثة.

20-15

بالإضافة إلى ما سبق :

- توفر ثقافة فلسفية مع حسن توظيف المرجعيات الفلسفية (كانط- هيغل - ماركس - سارتر - دولوز- سترواس - ماركس - موران ...)
- الكشف عن المسلمات الضمنية لنص السؤال بالانتباه إلى ما يفترضه من عسر إنشاء قول فصل حول الهوية.
- بيان رهان السؤال بالتأكيد على قيمة التحرر من تورم الهوية أو تحرير الإنسان من هاجس الخوف من الاختلاف وبتدبير مقام الاختلاف.
- بيان راهنية السؤال بالتأكيد على ما تثيره مسألة الهوية من إشكالات من جهة علاقة الإنسان بذاته أو علاقته بثقافته أو من جهة ما تثيره العولمة من صدام بين الهويات
- التفطن إلى أن التماثل والاختلاف يمكن أن يتدرجا في سياق خطاب إيديولوجي حول الهوية.
- التفطن إلى أهمية التفكير في شروط إمكان تجاوز التعارض بين التماثل والاختلاف والتفكير في عوائقه (العولمة).

عناصر

تشجيعية في

المجالات دون

20 - 15

كل مترشح يتفطن إلى الرهان أو الراهنية أو المسلمات الضمنية أو يحسن توظيف المرجعيات الفلسفية يرتقي إلى المجال الموالي

حقيقتها

الموضوع : قيل " لا يهتم النموذج العلمي بمعرفة الواقع ، قدر اهتمامه بالتحكم فيه " .
حلل هذا القول و ناقشه مبينا طبيعة العلاقة بين النموذج العلمي و الواقع.

المجال	عناصر المجالات ومواصفاتها
0 - 3	- خروج تام عن الموضوع كأن يتناول المترشح بالتحليل مسألة أخرى غير المسألة المطروحة . - انعدام المسألة الفلسفية في كامل التحرير. - فهم معاكس للموضوع كأن يعتبر المترشح أن النموذج العلمي يهتم بمعرفة الواقع أكثر مما يهتم بالتحكم فيه، أو أنه لا يهتم لا بمعرفة الواقع ولا بالتحكم فيه. - سرد شتات من الآراء والأمثلة حول النمذجة بصورة عشوائية.
4 - 6	- سرد معلومات حول النمذجة العلمية دون اعتبار خصوصية الموضوع مع توفر جهد في التحرير.
7 - 9	- اعتبار الموضوع دون فهم مشكله بوضوح. - عمل جزئي كأن يكتفي المترشح ببيان معنى أن يهتم النموذج بمعرفة الواقع دون بيان دور النموذج في التحكم فيه ، أو بيان دور النموذج في التحكم في الواقع دون تحليل لدور النمذجة في معرفة الواقع . - عمل تنقصه الوحدة الإجمالية. - غياب النقاش أو نقاش مرتجل .
10 - 11	- التفتن إلى المشكل المطروح دون صياغته بوضوح. - توفر فكرة نازلة رغم بعض الارتباك في الصياغة أو التماسك المطلوب في البناء. - عمل جزئي كأن يقتصر المترشح على بيان أولوية اهتمام النموذج العلمي بالتحكم في الواقع دون تعمق في تحليل دوره في معرفته أو العكس . - مساءلة نقدية جزئية كأن يكتفي المترشح بذكر أحد المكاسب أو أحد الحدود.
12 - 14	I - المقدمة : أ - التمهيد : يمكن للمترشح أن يمهد للموضوع بالانطلاق من : ما تطرحه علاقة النماذج العلمية بالواقع من صعوبات حيث يتجاذبها مطلب تقديم معرفة بالواقع و مطلب التحكم و التأثير فيه قصد تغييره . - التعارض القائم بين مثل أعلى للمعرفة يروم بلوغ الحقيقة لذاتها و تصور للعلم يروم النجاعة و التحكم في الواقع قصد تغييره . ب - طرح الإشكال وذلك بالتساؤل مثلا : - إمكانية أولى أية علاقة تحكم ارتباط النماذج بالواقع هل هي علاقة معرفة و إدراك لحقيقة الواقع أم هي أكثر من ذلك علاقة فعل و تحكم ؟ و هل تكون الصيغة التحكمية / التداولية للنماذج مدعاة للتشكيك في وظيفتها و قيمتها المعرفية ؟ - إمكانية ثانية هل في اهتمام النماذج بالتحكم في الواقع ما ينفي عنها الاهتمام بمعرفته ؟ و هل يمكن الفصل بين مطلب المعرفة و مطلب الفعل ؟ ألا يعبر الرهان التحكمي عن تضخيم قيمة النجاعة على حساب مطلب المعنى ؟

II - الجوهر :

* القسم التحليلي :

يحلل المترشح أطروحة الموضوع القائمة على الإقرار باهتمام النموذج العلمي بالتحكم في الواقع أكثر من اهتمامه بمعرفته و ذلك وفق التمشي التالي :

لحظة أولى : بيان المنزلة المعرفية للنموذج العلمي :

أ- تعريف النموذج العلمي :

- بما هو بناء يُنشئه العالم وفق معايير صورية و خبرية بهدف حل مشكل بعينه .

ب- خصائص المعرفة التي ينتجها النموذج :

* في علاقتها بالواقع :

- لا تسلم النماذج بوجود واقع في ذاته يسعى العلم إلى إدراكه بموجب كونها تعتبر أن الواقع هو ما يبينه العالم وفق مقتضيات تركيبية و دلالية و تداولية يفرضها منطق البناء و التركيب لا منطق التحليل .

- الطابع الاختزالي للنموذج يقضي باعتماد إستراتيجية تبسيط و إهمال لا يمكن أن تأخذ في اعتبارها جميع خصائص الواقع بل مجموعة من البرامترات (الثابتات) دون غيرها.

- الواقع الذي تبنيه النماذج ليس بالواقع الثابت و النهائي بل هو واقع متغير و متحول وفق الغايات التي من أجلها يقع إنشاء النموذج ، فيتعدد الواقع بمقتضى تعدد النماذج التي ننشئها حوله .

- مطلب النمذجة هو الفهم من أجل الفعل .

* في علاقتها بالحقبة :

- تجاوز منطق النمذجة للتصورات القائمة على منطق المطابقة الحاضرة في الواقعية الساذجة أو في التوجه الوضعي الذي يرى في العلم اكتشافا للقوانين الحتمية المتحكمة والمفسرة للظواهر .

- الانتقال من براديجم الاكتشاف إلى براديجم الإنشاء .

← يستخلص المترشح أن المعرفة التي ينتجها النموذج هي معرفة- مشروع لا يستقيم أمرها إلا باقترانها بالفعل وهو ما يؤكد أولوية مطلب التحكم .

14 - 12

لحظة ثانية : بيان الوظيفة الإجرائية للنموذج و ذلك بـ :

أ- دلالة التحكم: بما هو السيطرة على الوقائع أو الأنساق بكيفية تسمح بتوجيهها و توظيفها و الفعل فيها وفق غايات محددة .

ب- آلية التحكم: تقوم على محاكاة الأنساق الطبيعية و إنشاء أنساق اصطناعية تملك القدرة على الفعل و التأثير في كليهما كما يمكن للأنساق الاصطناعية أن تصبح أشبه ما يمكن بالأنساق الطبيعية .

ج- مستويات التحكم :

- يخدم النموذج ثلاثة أصناف من الأدوار :بناء النموذج و مستعملوه و المنجزون المفترضون له والمتحكمون في الأنساق ، فتكون للنماذج فعالية اجتماعية و اقتصادية

وسياسية .

- للنماذج علاقة مباشرة بمختلف مراكز القرار بل هي تساعد و تهيئ لاتخاذ القرار و هو ما يضاعف قدرتها على تغيير الواقع و التأثير فيه .

- إبراز أن قيمة النموذج تكمن أساسا في فعاليته أو نجاعته وقدرته على حلّ المشكل الذي من أجله صمّم وأنشئ.

- للنماذج علاوة على وظيفتها المعرفية ،وظائف استكشافية و توقعية ومعارية و هو ما يجعلها قادرة على تغيير وجهة الواقع وفق المقاصد التي يراها النموذج .

يستنتج المترشح :

← أن المعرفة- المشروع التي تنتجها النمذجة هي معرفة تحتكم إلى معايير النجاعة و الفعالية .

← لا تفصل ابستمولوجيا النمذجة بين المعرفة و الفعل و تنظر إلى الحقيقة بما هي الفعل .

ملاحظة : يمكن للمترشح أن يتخير تمثيلا مغايرا كأن يقدم تحليل التحكم على بيان المنزلة المعرفية للنموذج العلمي.

النقاش : أ - المكاسب : - تثمين الترابط الذي تقيمه النمذجة بين الأبعاد المعرفية / النظرية للنماذج و الأبعاد التطبيقية النفعية . - إبراز دور ابستمولوجيا النماذج في بناء تصوّر جديد للواقع بعيد عن الواقعية الساذجة من جهة وعن التصوّرات الوضعية المبالغة في القول بمبدأ الحتمية من جهة أخرى . - تثمين القدرة الإبداعية للعقل البشري التي تكشف عنها النمذجة . - إبراز أنّ أهميّة الجانب التطبيقي و التحكمي لا ينفي عن النماذج وظيفتها المعرفية. - تثمين الطابع الاقتصادي للنمذجة . ب - الحدود : - بيان ما يمكن أن يؤدي إليه تغيير المسارات الطبيعية من إخلال بالتوازنات الطبيعية للظواهر خاصّة في ما يتعلق بمجال المناخ أو علم الأحياء أو حتّى في المجال الاقتصادي الذي استبدل الواقع الفعلي بالواقع الافتراضي و ما أفرزه ذلك من أزمات مالية متتالية .(مخاطر هيمنة الافتراضي). - بيان أن التداخل بين الجانب العلمي و الجانب المعياري قد يؤدي إلى إحفاف في فرض معايير قيمية تحتاج بدورها إلى معالجة و نقد . - إبراز ما قد تؤدي إليه المبالغة في القول بنجاعة أو فاعليّة النماذج من فرض لعقلانية أداتية تبالغ في تضخيم قيمة النجاعة و المنفعة على حساب قيم أخرى . - الخدمات المعرفية و العملية التي تقدّمها النماذج لا تحصنّها من النقد الفلسفي الذي يسعى إلى كشف الأبعاد السلطوية المتخفية وراء إرادة المعرفة و التحكم . ملاحظة يكتفي المترشّح بأحد المكاسب و أحد الحدود و إن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي .	
بالإضافة إلى ما سبق : - توفّر ثقافة فلسفية مع حسن توظيف المرجعيات الفلسفية (فاليزار - كوهن - باسكال نوفال - كونت - باشلار- ماركوز ...) الكشف عن المسلمات الضمنية لنص الموضوع والانتباه إلى ما يحتويه من نقد ضمني لإرادة التحكم القائمة داخل النماذج (أو الانتباه إلى أنّ النمذجة قد لا تعبّر عن طريقة علمية و إنّما عن طريقة تستعمل العلم لغايات نفعية . - الكشف عن رهان الموضوع و المتمثّل في الوعي بضرورة التيقّظ إلى ما تحتويه النمذجة من إرادة السيطرة و التحكم في الطبيعة و في الإنسان أو إلى ضرورة تخليص العلم من طابعه الأداّي أو من انخراطه في التبرير الإيديولوجي . - بيان راهنية المشكل من جهة أن النمذجة العلمية تطرح تحديات كبيرة على الفكر العلمي المعاصر بما أنّها تجبره على مراجعة علاقة المعرفة العلمية بالتطبيق كما تدفعه إلى إعادة تعريف مفهوم العقل ذاته .	20-15
كلّ مترشّح يتفطن إلى الرهانات أو الضمّنات ويحسن توظيف المرجعيات الفلسفية يرتقي إلى المجال الموالي.	عناصر تشجيعية في المجالات دون 20 - 15

الموضوع : تحليل نص لجون راولس

المجال	عناصر المجالات ومواصفاتها
0 - 3	- خروج تام عن النص كأن يتناول المترشح بالتحليل مسألة أخرى غير المسألة المطروحة . - الانسياق وراء سرد شتات من الآراء حول مسألة العدالة والنجاعة. - فهم معاكس للنص كأن يُفهم الموقف الوارد في النص على أنه إقرار بأولوية النجاعة على العدالة.
4 - 6	- الاكتفاء بسرد معلومات حول النجاعة والعدالة دون اعتبار للنص ومشكله مع توفر جهد في التحرير.
7 - 9	- التزام بالنص دون استخلاص مشكله بوضوح. - متابعة خطية للنص دون النفاذ إلى أطروحته رغم توفر نوع من الالتزام بالمعاني الإجمالية للنص. - عمل جزئي كأن يقتصر المترشح على تناول مفهوم العدالة دون بيان منزلتها من منظور الكاتب. - عمل تنقصه الوحدة الإجمالية - غياب النقاش أو نقاش متسرع .
10 - 11	- التفطن إلى المشكل الفلسفي للنص دون صياغته بوضوح - التفطن إلى أطروحة النص وإن ببعض التعثر أو التأخير. - تحليل جزئي لأطروحة الكاتب كأن يحلل المترشح قيمة العدالة دون أن يبرز دورها في ضمان الحرية و الحقوق . - توفر فكرة ناظمة رغم بعض الارتباك في الصياغة أو التماسك المطلوب في البناء. - مسألة نقدية جزئية كأن يكتفي المترشح بذكر أحد المكاسب أو أحد الحدود.
12 - 14	I - المقدمة : أ - التمهيد : يمكن للمترشح أن يمهد بالانطلاق من : إمكانية أولى - ما يتسم به واقع اليوم من تناقضات وصراعات على المستويين الاقتصادي والسياسي . - توجب إعادة النظر في الأسس التي يقوم عليها المجتمع سواء تعلق الأمر بمجال العمل أو مجال الدولة ، ومن ثمة البحث عن سبل أفضل وقواعد أسلم يمكن أن تضمن ما يرنو إليه البشر من عدالة وحرية وذلك عبر مراجعة شروط تحقق هذين المطلبين. إمكانية ثانية - التباين الهائل بين مستوى التقدم التقني والاقتصادي الذي حققه البشر وما يعيشه المجتمع البشري من تأزم على مستوى القيم ، وما نجم عن ذلك من خيبة أمل في النماذج الاقتصادية والسياسية السائدة ، فرضت ضرورة العودة إلى مساءلة المبادئ الأساسية التي تحكم النظام الاجتماعي والبحث من جديد عن إمكانية التآليف بين العدالة والحرية والنجاعة. - طرح المشكل : إمكانية أولى : - هل أن ما حققه البشر من تقدم على المستوى الاقتصادي والتقني اليوم ، يبيح التضحية

بالعدالة، أم أنه لا معنى لأيّ تقدم في غياب نظام اجتماعي عادل؟
إمكانية ثانية:

ما السبيل إلى تحقيق وجود اجتماعي أمثل؟ هل يكون ذلك بالإفراط في الرهان على النجاعة وإحكام التنظيم، أم بمنح العدالة منزلة أولية؟

II - الجوهر :

* القسم التحليلي :

يحلّ المترشّح أطروحة الكاتب القائلة بأنّ بناء نظام اجتماعي سليم يقتضي اعتبار العدالة قيمة تأسيسية غير قابلة للمساومة. وذلك ببيان:

(1) الإقرار بأولوية العدالة، مقارنة ببقية القيم باعتبارها القاعدة التي تقوم عليها المؤسسة الاجتماعية:

○ بما هي قيمة أساسية.

○ بما هي فضيلة مؤسّساتية.

○ بما هي معيار التمييز بين النظم الاجتماعية السليمة وغير السليمة.

○ باعتبار أولويتها على الرفاه والنجاعة.

○ اعتبار العدالة شرط إمكان التوزيع العادل للثروات يسمح بتجاوز تناقض المصالح.

○ يدعّم المترشّح ذلك باعتماد الماثلة الواردة في النصّ بين العدالة والحقيقة.

(2) العدالة باعتبارها ضامنا للحريّات والحقوق المدنية.

○ قيام العدالة على الإقرار بالمساواة في الحريّات والحقوق المدنية للجميع.

○ اعتبار أنّ الحقوق المدنية والحريّات تفقد معناها في غياب العدالة.

○ اعتبار أنّ العدالة تقضي بأنّ مصالح الأغلبية لا تبرّر انتهاك حقوق وحريّات الأقلية.

(3) في أنّ العدالة غير قابلة للمساومة:

○ اعتبار العدالة المبدأ الأساسي الذي لا يقبل المقايضة باسم أيّة قيمة أخرى.

○ اعتبار أنّ مقولات المصلحة الاجتماعية والنجاعة والنظام رغم ما لها من قيمة لا تبرّر

التنازل عن العدالة.

○ ينتهي المترشّح إلى الإقرار بأهميّة العدالة ومركزيتها رغم تواصل وجود أشكال عدّة من

اللامساواة والظلم وأنّ النظام الاجتماعي العادل ليس هو النظام الذي تغيب فيه كلّ

أشكال الجور بل النظام الأقل ظلما.

ملاحظة أولى:

يمكن للمترشّح أن يتّبع تمشّيا مغايرا كأن ينطلق من الإشارة إلى المواقف التي يستبعدها الكاتب.

ملاحظة ثانية:

يمكن للمترشّح أن يفهم لفظ وفاق الوارد في آخر النصّ على معنى التوافق والتواضع أو على

معنى المساومة والتنازل.

النقاش :

المكاسب

أ -

○ إعادة الاعتبار لمفهوم العدالة في ظلّ واقع تسوده النجاعة.

○ تجاوز الحقل النظري للعدالة إلى البحث في شروط تحقيقها.

○ اعتماد تصوّر اجرائيّ للعدالة بدلا عن تصوّر الجوهراني الكلاسيكي.

○ الارتقاء بالعدالة من اعتبارها فضيلة أخلاقية للحاكم إلى اعتبارها قيمة

مؤسّساتية. ب- الحدود - السكوت عن الأسباب الموضوعية للتفاوت الاجتماعي. - وقوف الكاتب عند حدود ترميم النظرية الليبرالية دون تناول أسسها. - التظنن على إقرار الكاتب بأولوية العدالة مقارنة بقيّة القيم كأن يعتبر الحرية قيمة أولية. ملاحظة: يكتفي المترشح بأحد المكاسب وأحد الحدود وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.	
بالإضافة إلى ما سبق : - توفر ثقافة فلسفية مع حسن توظيف المرجعيات الفلسفية (راولس..كانط..روسو..بنتام..لوك..أرسطو..هابرماس..ايريك فايل) - الكشف عن المسلمات الضمنية لموقف الكاتب كأن ينتبه المترشح إلى : ○ محاولة إضفاء صبغة إنسانية على الأنظمة الليبرالية . ○ نقد النزعة الآداتية والبراغماتية في تعاملها مع الإنسان. - بيان راهنية المشكل كأن يشير المترشح إلى واقع التناقضات التي تعيشها النظم الليبرالية. الرهان: إرادة تجاوز خيبة الأمل في التصرّ الليبرالي الكلاسيكي والنزعة النفعية وتجاوز التصرّ الاشتراكي والنزعة الكليانية.	20-15
ملاحظة : عناصر تشجيعية في المجالات دون 15 - 20 : كل مترشح يتفطن إلى الرهانات أو الضمنيات ويحسن توظيف المرجعيات الفلسفية يرتقي إلى المجال الموالي.	ملاحظة : عناصر تشجيعية في المجالات دون 20 - 15

القسم الأول : 10 نقاط**1. التمرين الأول : (نقطتان)**

إنَّ الأخلاق تظلّ واحدة لدى كلّ النَّاس الذين يعتمدون عقولهم.
إكشف عن إحدى تبعات هذا الإقرار.

2. التمرين الثاني : (نقطتان)

التعصّب لا الاختلاف هو الذي يعوق التّواصل. قدّم حجة تثبت بها وجهة هذا الموقف.

3. التمرين الثالث : (6 نقاط)**النّصّ**

أهو الذكاء البشريّ ذاته ؟ ذكاء الاعتراد العلموي الباهر والمتواتر بكثرة لدى رجال التقنية الفخورين
بعديد المآثر التكنولوجيّة المذهلة والتي غدت أمرا مألوفا، وذكاء البؤس المرير الذي تنضح به هذه المدن
والمصانع وهذه المظالم التي تصوّرها الإنسان وأرادها ؟ أهو الذكاء البشريّ ذاته ذاك الذي يسمح لفرد ما
بأنّ يمشي على سطح القمر بحرّية و ذاك الذي يفرض على الكثيرين من النَّاس عبثية كساد تبعث على
السّخط ؟ هل يوجد إذن فارق مماثل بين التحكم في الجاذبيّة والتحكم في التضخّم الماليّ ؟ فهل ما
استطاع الذكاء البشريّ فعله هنا يعجز عن فعله هناك ؟

لقد أضحت التكنوقراطيا نظامنا الضروريّ، وأضحت النجاعة والمردويّة والمركزيّة والإدماج بالنسبة
إلينا مرجعياتنا اللازمة. وتراجع شيئا فشيئا اعتمادنا البيروقراطية صورةً محفّزة وحاجزَ وقاية. ومع ذلك
تتراكم الخيبات : إفلاس نيويورك، مجاعة الساحل الإفريقي، أزمة منظومات التعليم، ومنظومات
الصحة، ومنظومات النقل... وأزمة العلم ذاته ! إنه التفاوت الذي غدا أكثر فأكثر بداهة والذي يصعب
أكثر فأكثر إخفاؤه بين علم غزير وركود جليّ للفكر العلمي إزاء المشكلات المركزية التي تؤثر في معرفتنا
بالواقع.

جون لويس لوموانيه : نظرية النسق العام

أنجز المهام التالية انطلاقا من النّصّ :**1- صُنْ إشكالية النّصّ. (نقطتان)**

2- يقوم النّصّ على نقد التفاوت بين "علم غزير وركود جليّ للفكر العلمي". حدّد إحدى ضمنيّات هذا
النقد. (نقطتان)

3- حدّد رهان الكاتب من خلال نقده للعلم المعاصر. (نقطتان)**القسم الثاني : 10 نقاط**

يختار المترشح أحد السّؤالين التاليين ليحرّر في شأنه محاولة في حدود 30 سطرا.

- السّؤال الأوّل : إذا كان الآخر حاضرا معنا على الدّوام فهل في ذلك تهديد لفرديتنا ؟

- السّؤال الثاني : هل يتعارض الإقرار بالمواطنة العالميّة مع سيادة الدّولة ؟

شعب علمية واقتصادية	الفرقة	امتحانات البكالوريا جوان 2012
مقاييس إسناد الأعداد	مقاييس الإصلاح	
نقطتان		أ. القسم الأول: 1- التمرين الأول: إن الأخلاق تظل واحدة لدى كل الناس الذين يعتمدون عقولهم. اكشف عن إحدى تبعات هذا الإقرار. يطالب المترشح بتقديم إحدى التبعات كأن يبرز : • الإقرار بإطلاقية القيم الأخلاقية وشموليتها استبعادا لنسبيتها. • أو: التأسيس العقلي للأخلاق يضمن وحدتها . • أو: الاعتقاد في قدرة العقل على توحيد البشر و على بناء قيم كلية و في ذلك تجاوز للعنف و للصراع. • أو: رفض كل أخلاق لا تتأسس على العقل ... [استبعاد الرغبة / الغريزة / المنفعة...] • أو: اعتماد العقل أساسا وحيدا للأخلاق قد يحولها إلى منظومة دغمائية. ملاحظة: يراعى في إسناد النقطتين سلامة التعبير و وضوح الفكرة.
نقطتان		2 - التمرين الثاني: التعصب لا الاختلاف هو الذي يعوق التواصل. قدم حجة تثبت بها وجهة هذا الموقف . يطالب المترشح بالبرهنة على هذا الموقف اعتمادا على إحدى الحجج التالية : • النظر إلى التعصب بما هو احتمال بالذات و انغلاق عليها و هو بالتالي معطل للتواصل، في حين أن الاختلاف القائم على التسامح يفضي إلى الاعتراف بالآخر و هو شرط إمكان التواصل معه. • أو: إن التعصب بما هو إلغاء للاختلاف معطل للتواصل و إن الاختلاف المتحرر من التعصب شرط إمكان التواصل و بالتالي فالتعصب (بما هو إلغاء للاختلاف) يعيق التواصل. • أو: إمكانية اعتبار الاختلاف شرط التواصل الحقيقي إذ دون اختلاف لا معنى للحوار وللتواصل. • أو: لا يفضي الاختلاف ضرورة و في كل الحالات إلى التعصب . فالاختلاف عندما يقترن بالتعصب و الانغلاق يؤدي إلى إعاقة التواصل أما عندما يقترن بالتسامح و الانفتاح فيؤدي إلى التواصل ..
نقطتان		3 التمرين الثالث: نص جون لويس لوموانيه أ - المهمة الأولى: صغ إشكالية النص. يمكن للمترشح أن يطرح الإشكالية بالتساؤل عن : - هل تنحصر غاية الذكاء البشري من القول العلمي في تحقيق النجاعة و المردودية أم أن استيفاء حاجات الإنسان يستوجب انفتاح العلم على المشكلات الإنسانية الأخرى ؟ - أو: كيف للذكاء البشري مجسدا في العلم أن يكون في آن غزيرا على مستوى النجاعة و راكدا على مستوى الفكر العلمي؟ و ضمن أية شروط يمكن أن يتم تخطي هذه الأزمة ؟ ملاحظة: لا تعتبر الاستعادة الحرفية للأسئلة الواردة في النص إجابة كافية...
نقطتان		ب- المهمة الثانية: يقوم النص على نقد التفاوت بين "علم غزير و ركود جلي للفكر العلمي"، حدد إحدى ضمنيّات هذا الموقف النقدي . يمكن للمترشح أن يشير إلى إحدى الضمنيّات التالية : - تبني الكاتب لتصوير للعلم يقوم على ضرورة التوازي بين وتيرة تجدد العلوم و وتيرة الاستجابة الفكرية لتلك التجديدات أحاطة و نقدا. - أو: التسليم ضمنا بإخفاق التصور التقني للعلم المستغرق في مطلب النجاعة. - أو: من بين مظاهر بؤس البشرية سوء توظيف العلم - أو: قابلية العلم لأن يعيد النظر في معياري النجاعة و المردودية...

يمكن للمترشح أن يشير إلى إحدى الإمكانات التالية :
رهان نظري:

- مراجعة التصور الوضعي الاختزالي للعلم .
- أو: المراهنة على إقامة علاقة جديدة بين الإنتاج العلمي من جهة و نقده من جهة أخرى .
- أو: تأسيس فهم جديد للعلم : بنائي و مركب و قيمى .
- رهان عملي:
- أو: الكشف عن الاستتباكات العملية السلبية: المجاعة/التضخم...
- أو: ضرورة استعادة الأدوار الإنسانية للعلم .
- أو: السعي إلى تجاوز التوظيف التكنوقراطي للذكاء البشري .
- أو: تجاوز النزعة البراغماتية التي تفضي إلى تجريد الإنسان من ما هو قيمى .

II. القسم الثاني :

1- السؤال الأول: إذا كان الآخر حاضرا معنا على الدوام، فهل في ذلك تهديد لفرديتنا ؟.

المجال	مقاييس الإصلاح
3-0	• انعدام المساءلة الفلسفية في كامل المحاولة. • خروج تام عن موضوع السؤال كأن يتطرق المترشح إلى أية مسألة أخرى من مسائل البرنامج لا صلة لها بالسؤال. • سرد شتات من الآراء والأمثلة حول الإنية والغيرية أو الخصوصية والكونية. • الاكتفاء بسرد عموميات حول : الإنية والغيرية أو حول الخصوصية والكونية دون مراعاة خصوصية السؤال.
6-4	• الانتباه إلى المشكل الذي يثيره السؤال دون قدرة على بلورة مشكله وصياغته بوضوح. • وجود فكرة ناظمة في محاولة الإجابة على السؤال. • الاكتفاء بعرض بعض المواقف من المشكل دون التوصل إلى بلورة موقف شخصي منه. • توفر مقارنة ممكنة للمشكل مع ارتباك في البناء أو تعثر فيه. • عدم التوفيق في بلورة موقف من المشكل والتعثر في استخلاص قيمته.
10-7	• في لحظة أولى : بناء المشكل - أ - دواعي طرح المشكل يمكن الانطلاق من : - التوتر القائم بين نزوع الإنسان من جهة إلى الاستقلالية وارتباطه بالآخر ضمن وجوده الاجتماعي و الثقافي من جهة ثانية. - تفاقم ظاهرة العنف و التعصب و ما تفضي إليه من توتر في العلاقات الإنسانية يقود إلى مراجعة العلاقة بين الأنا و الآخر... - ب - طرح المشكل بالتساؤل عن علاقة الذات بالآخر : - ما الذي يترتب عن الحضور الدائم للآخر معنا: تهديد لفرديتنا أم إثراؤها؟ و هل أن ملازمة الآخرة لفرديتنا يتعارض مع تحققها أم هو على النقيض من ذلك شرط لارتقاء الفرد إلى مرتبة إنساني؟ • في لحظة ثانية : بلورة الموقف من المشكل المطروح باعتماد التمشي التالي : - أ - <u>الآخر بما هو تهديد لفرديتنا</u> : - تحديد دلالة الآخر بما هو المختلف نفسيا أو اجتماعيا أو ثقافيا...

	- بيان دلالة الحضور الدائم للآخر بما هو حضور ملازم للفرد و مستمر فيه. - تحديد مظاهر هذا الحضور: أ- بما هو حضور داخلي مستبطن ب- بما هو حضور قبالة الفرد - بيان دلالة الفردية على معنى الإنية أو على معنى الخصوصية الثقافية. - فهم دلالة التهديد من جهة التأكيد على خطورة حضور الآخر. - مظاهر التهديد: - تهديد استقلالية الفرد - بسط الهيمنة على الخصوصيات الثقافية و محاولة إزالتها. - استخلاص: إن اعتبار الآخر تهديدا للذات يعكس تصوّرا قد يشرع للصراع والإقصاء. ب - <u>الآخر بما هو إثراء لفرديتنا :</u> - النظر إلى الآخر بما هو مقوم أساسي لبنية الإنية بما يجعل الإنية بنية مركبة ومفتوحة. - النظر للآخر بما هو إثراء للهوية الثقافية بما يجعل منها هوية مركبة متعددة المنابع. • لحظة ثالثة : استخلاص الموقف النهائي - إن طبيعة العلاقة بين الأنا و الآخر مشروطة بتمثلنا لمفهوم الفردية و كيفية تحققها. - الوعي بأهمية العلاقة بالآخر باعتبارها تشرع لأفق إنساني شامل و كوني . ملاحظة: يمكن للمترشح أن ينزل السؤال ضمن مسألة الإنية و الغيرية أو الخصوصية و الكونية أو كليهما.
--	---

2- السؤال الثاني: هل يتعارض الإقرار بالمواطنة العالمية مع سيادة الدولة ؟.

المجال	مقاييس الإصلاح
3-0	• انعدام المساءلة الفلسفية في كامل المحاولة. • خروج تام عن موضوع السؤال كأن يتطرق المترشح إلى أية مسألة أخرى من مسائل البرنامج لا صلة لها بالسؤال. • سرد شتات من الآراء والأمثلة حول السيادة و المواطنة. • الاكتفاء بسرد عموميات حول : السيادة و المواطنة دون مراعاة خصوصية السؤال.
6-4	• الانتباه إلى المشكل الذي يثيره السؤال دون قدرة على بلورة مشكله وصياغته بوضوح. • وجود فكرة ناظمة في محاولة الإجابة على السؤال. • الاكتفاء بعرض بعض المواقف من المشكل دون التوصل إلى بلورة موقف شخصي منه. • توفر مقاربة ممكنة للمشكل مع ارتباك في البناء أو تعثر فيه. • عدم التوفيق في بلورة موقف من المشكل والتعثر في استخلاص قيمته.

لحظة أولى : بلورة المشكل

أ - دواعي طرح المشكل :

- إمكانية الانطلاق من التوتر القائم اليوم بين مبدأ السيادة الوطنية و مقتضى الانفتاح على العالمي و الكوني .
- أو التوتر بين المواطنة العالمية بوصفها مبدأ أو قيمة أو شعارا ايدولوجيا من جهة وواقع سيادة الدول من جهة أخرى .
- إمكانية ثالثة : الانطلاق من المشكلات التي تعيشها الإنسانية اليوم (البينة + الهجرة) بما هي مشكلات يتداخل فيها الوطني بالعالمي و ما يثيره هذا التداخل من توتر بين سيادة الدول والمواطنة العالمية.

ب - طرح الإشكالية:

- ما هي مظاهر التعارض بين القول بالمواطنة العالمية و سيادة الدولة الوطنية؟ و هل في ذلك انتهاك لمبدأ السيادة أم تعزيز لمنزلة المواطنة داخل الدولة الوطنية ؟
- أو: هل في الإقرار بالمواطنة العالمية تهديد لسيادة الدولة أم تعزيز لها؟

لحظة ثانية: بلورة الموقف من المشكل ، باعتماد التمشي التالي:

أ - المواطنة العالمية بما هي تهديد لسيادة الدولة .

- الاشتغال على مفهوم المواطنة العالمية على نحو يبرز توظيفه الهيمني و الأيديولوجي المهدد لاستقلالية الدول و سيادتها:

استخدام مفهوم المواطنة العالمية ذريعة لانتهاك سيادة الدولة

- التعلل بالمشاكل البيئية و حقوق الإنسان و مشاكل الأقليات و استعمال مفهوم المواطنة العالمية للتدخل في شؤون الدول.
- عولمة مفهوم المواطنة العالمية و إخراجها عن سياقها الإيتيقي بما يهدد سيادة الدولة الوطنية.

ب - المواطنة العالمية بما هي أفق مكمل للمواطنة المحلية و مدعم لسيادة الدولة .

- تحديد دلالة سيادة الدولة بما هي نفاذ سلطة الدولة على مواطنيها و بما هي استقلالية القرار الوطني .

- الاشتغال على مفهوم المواطنة العالمية (بما هي تكريس لمنظومة حقوقية كونية وقيمة تنأى على كل أشكال الميز العرقي أو العائدي أو الطائفي ...) على نحو يجعل منها أفقا يدعم السيادة الوطنية و المواطنة المحلية.

- تأكيد إمكانية اللقاء أو التكامل بين الوطني و العالمي و ذلك ب:

الوعي بكونية الحق الإنساني بما يفضي إلى فكّ التعارض بين سيادة الدولة

والمواطنة العالمية.

لحظة ثالثة : استخلاص الموقف النهائي و إبراز قيمته.

يمكن أن تمثل المواطنة العالمية أفقا تنفتح عليه الدولة القطرية لتجاوز محليتها الضيقة بما يسهم في إغناء الإنساني فيها .

ملاحظة: يمكن للمترشح أن ينطلق بشكل مغاير كأن يبرز أن المواطنة العالمية أفقا مكمل للسيادة الوطنية و يعترض عليها بعد ذلك.

امتحان البكالوريا

دورة جوان 2012

الجمهورية التونسية

وزارة التربية

الضارب : 1,5

الحصة : 3 س

الاختبار : الفلسفة

الشعبة : الرياضة

1- القسم الأول: النص

تمثل مسألة الجسد مجالا ممتازا نتناول من خلاله مشكل الرياضة. فالرياضة تُريدُ في الظاهر لنفسها أن تكون احتفالا بالجسد، وهي تروم الارتقاء إلى منزلة ثقافة الجسد وحضارته. غير أن مقارنة أكثر تيقظا تكشف عن أمر مختلف تماما: ففي الرياضة يتعلّق الأمر بإخضاع الجسد إلى إملاءات الأداء وإلى ما تأمر به المردودية والنجاعة القابلتان للقياس كمّيّا؛ (...) فالسرعة والارتفاع والطول والقوة كلّها كمّيات قابلة للقياس. ولبلوغ هذا الترويض الصناعي الكمي للجسد فإنه يحسن قوّته بواسطة وسائل ميكانيكية وكيميائية وبيولوجية وبيوصيدلانية في قالب يمنع من هدر الطاقة ومن أن يُنتج طاقة غير قابلة للتحويل في الأداء التنافسيّ القابل للقياس.

والظاهر للعيان، أن الجسد الرياضي جسد سجين، بل هو جسد غير متجسّد. وإنّ هذا اللاّتجسّد في جسد الرياضي هو في معناه الدقيق والمثاليّ أن تقيم المعايير التي يخضع لها الجسد خارج حياة الأجساد، خارج حياة النّاس المباشرة، خارج اللحم والدّم، خارج العضلات والقوة الحيويّة؛ إنّها تُستمدّ من عالم آخر، عالم مثاليّ؛ إنّها تقيم في عالم الأفكار الصناعية وما تُفرزه من إيديولوجيا. إنّ هذه المعايير — الأفكار، معايير الكون الإنتاجويّ، تُستثمر في شكل أوامر في أجسام الرياضيين ومن ثمة تنزع عنها التجسّد.

روبار دوديكار: أشكال جديدة للإنسان

أجب عن الأسئلة التالية انطلاقا من النص:

- 1- حدّد إشكالية النصّ .
- 2- يتحدّث الكاتب عن إخضاع جسد الرياضي: بيّن دلالات هذا الإخضاع واستحضر بعض وجوهه.
- 3- ماذا يترتّب على الربط بين هذه المفاهيم : المنافسة الرياضيّة والمردودية والنّجاعة؟
- 4- ما الذي يمكن في نظرك أن يُخلّص جسد الرياضي من وضع التشيؤ؟

2- القسم الثاني:

حرّر فقرة في حدود عشرة أسطر تجيب فيها عن السؤال التالي:

إذا كان التفلسف تفكيراً ذاتياً ومستقلاً، فهل يعني ذلك انقطاعه عن حياة الآخرين؟

امتحان البكالوريا
دورة جوان 2012

الجمهورية التونسية
وزارة التربية
♦♦♦

إصلاح الموضوع

الاختبار : الفلسفة

الشعبة : الرياضة

مقياس إسناد الأعداد

1- القسم الأول: نص روبر روديكر

السؤال الأول: حدّد إشكالية النص.

3 نقاط

في الإجابة عن هذا السؤال يمكن للمترشح أن يضبط الإشكالية على النحو التالي:

-إمكانية أولى: هل تمثل الرياضة احتفالا بالجسد وتحقيقا لمنزلته ذاتيا وثقافيا أم أنها على العكس من ذلك جملة من الإكراهات التي تفضي إلى تنزيله منزلة الأداة والموضوع؟

- إمكانية ثانية: بالتساؤل عن منزلة جسد الرياضي بين تعبيراته الإنسانية (ذاتيا وثقافيا)وما تقتضيه المنافسة الرياضية من نجاعة في الأداء.

السؤال الثاني: يتحدث الكاتب عن إخضاع جسد الرياضي: بيّن دلالات هذا الإخضاع واستحضر بعض وجوهه

3 نقاط

يمكن للمترشح أن يجيب عن السؤال ببيان:

*أن ما يسم جسد الرياضي أنه جسد انضباطي ينبغي أن يستجيب لمعيار الجهوزية والاستعداد ولذلك فإنه يخضع إلى ضروب شتى للمراقبة الصحية والطبية وضبط نظام غذائي معين وضبط برنامج تدريب صارم باعتماد جملة من الوسائل التقنية والمستحضرات والعقاقير الطبية والمختبرات والاختبارات...

السؤال الثالث: ماذا يترتب على الربط بين هذه المفاهيم: المنافسة الرياضية والمردودية والنجاعة؟

يمكن للمترشح أن يجيب عن هذا السؤال ببيان:

4 نقاط

أ- تفترض المنافسة الرياضية ضمن منطق الاحتراف تحقيق نتائج وهو ما يجعل من النجاعة معيارا أساسيا من معاييرها.

ب- إن النظر إلى التنافس الرياضي من جهة المردودية والنجاعة فحسب

السؤال الرابع: ما الذي يمكن في نظرك أن يُخلص جسد الرياضي من وضع التشيؤ؟
يمكن للمترشح أن يجيب عن السؤال ببيان:

ضرورة إعادة بناء المرجعية الثقافية للنشاط الرياضي بحيث يصبح مراهنه على تحرير المنافسة من منطق النجاعة والمردودية (التفوق بأي ثمن) لتربطه بمقاصد إنسانية إيتيقية (المتعة، الاحتفال، والتواصل إلخ...) وهو ما يستوجب بناء خطاب نقدي يجذر الوعي بالمنزلة الإنسانية للجسد والرهانات الإيتيقية للرياضة، ويكشف عن ضروب الاستغلال والتوظيف لجسد الرياضي اقتصاديا وسياسيا وإعلاميا...

القسم الثاني: حرّر فقرة في حدود عشرة أسطر تجيب فيها عن السؤال التالي:

إذا كان التفلسف تفكيراً ذاتياً ومستقلاً، فهل يعني ذلك انقطاعه عن حياة الآخرين ؟

- التمهيد : بتنزيل الموضوع في سياق خصوصية التفكير الفلسفي ومنزلة الفيلسوف في علاقته بالواقع الذي ينتمي إليه وبالخرج الذي يواجهه لحظة التردد بين ما يقتضيه الموقف الفكري من استقلالية وحرية وما يستوجبه وجوده بين الناس من التزام بقضاياهم .
- طرح المشكل بالتساؤل عما إذا كان ثمة تعارض بين ما يقتضيه التفلسف من اتخاذ مسافة من الحياة اليومية للبشر وما تستدعيه أصالة الموقف الفلسفي من التزام.
- - بلورة جواب عن السؤال ببيان :

- * أن التفلسف موقف فكري يقوم على استعمال ذاتي للعقل وتفكير ضد الآخرين من جهة أنه موقف نقدي، تجاوزي يخرج عن المألوف من عادات الفكر والسلوك.
- * أن هذا التصور لمعنى التفلسف لا ينبغي أن يحمل على معنى عزلة الفيلسوف وتعالى منطق التفلسف بما هو استقلالية وذاتية عن مجريات المعيش اليومية للبشر.
- * أن أصالة التفلسف تكمن في كونه موقفا لا تتعارض فيه شروط الاستعمال الذاتي والحرر للعقل مع مطلب الانخراط في إيقاع الحياة اليومية للناس.
- * أن وجه هذا الانخراط هو التزام الفيلسوف بقضايا الواقع ومشاكل البشر في بعدها الكوني مراهنه على إعادة صياغة وجه الحياة بجعلها أكثر حرية وجعل الآخرين أكثر جدارة بإنسانيتهم.

يستخلص المترشح أن التفلسف يستمد معناه وقيمته من كونه تفكيراً ضد الآخرين ومن أجلهم في ذات الوقت، وأنه مراهنه على إنشاء المعنى في واقع يكاد ينتهي إلى طمس المعنى.

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية

الموضوع الأول

بأي معنى يبعدنا الفن عن الحقيقة ؟

الموضوع الثاني

هل من تناقض في القول : "إن المواطنة امتثال ومقاومة" ؟

الموضوع الثالث : النص

تنطلق فلسفة الأشكال الرمزية من الافتراض المسبق القائل إنّه، إن كان هناك تعريف لطبيعة الإنسان أو "ماهيته"، فلا بدّ لهذا التعريف أن يفهم على أنّه تعريف وظيفي لا على أنّه تعريف جوهري [...]. لا يمكن للإنسان أن يعرف بأيّ مبدأ ملازم له يكون جوهره الميتافيزيقي، ولا بأيّ ملكة فطرية أو غريزة قابلة جميعها للتثبيت بالملاحظة الحسية. إنّ الخاصية الغالبة للإنسان، والسمة المميزة له ليست ماهيته الميتافيزيقية وإنّما هي أعماله. وهذه الأعمال هي نسق أنشطته الذي يحدّد دائرة "الإنسانية" ويعيّنّها. إنّ اللغة والأسطورة والدين والفن والعلم والتاريخ هي مكونات متنوعة لهذه الدائرة. و ستكون "فلسفة الإنسان" إذن، فلسفة تجعلنا نتعرف على البنية الأساسية لكلّ نشاط من هذه الأنشطة، وستمكّننا في الوقت نفسه من فهمها على أنّها كلّ عضوي [...]. ولا يمكن للفلسفة أن تقتصر على تحليل الأشكال الفردية للثقافة، إنّما تسعى، كذلك، إلى الحصول على رؤية تأليفية - كونية تجتمع داخلها كلّ هذه الأشكال [...].

لا ريب في أنّ الثقافة الإنسانية تنقسم إلى أنشطة متنوعة وفق مسالك مختلفة منتهجة غايات متباينة. فإنّ نحن اكتفينا بتأمّل نتائج هذه الأنشطة - المتعلقة بإنتاجات الأسطورة والشعائر أو المعتقدات الدينية والأعمال الفنية وكذلك النظريات العلمية - بدا من المستحيل أن نردّها إلى قاسم مشترك. غير أنّ التأليف الفلسفي له معنى مغاير. فلا يكون البحث عن وحدة الأحداث وإنّما عن وحدة الفعل: لا يكون البحث عن وحدة المنتجات بل عن وحدة المسار الخلاق. وإذا كان لعبارة "إنسانية" دلالة ما، فإنّها تعني أنّه بغضّ النظر عن الاختلافات والتعارضات بين مختلف أشكالها، فجميعها تعمل في سبيل الغاية نفسها. وعلينا أن نعثر في هذا الدرب الطويل على سمة غالبة و خاصية كونية تربطان بين هذه الأشكال وتحققان الانسجام بينها. فإذا استطعنا تعيين هذه السمة، أمكن للأطراف المتفرقة أن تجتمع وتُردّ إلى بؤرة روحية واحدة.

أرنست كاسيرر : " مقال في الإنسان "

حلّ هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية :

- أيّ تعريف للإنسان يقدمه النصّ ؟
- هل في تعدّد الأنظمة الرمزية وتنوعها عائق أمام وحدتها ؟
- ما هي الغاية المشتركة التي تتّوحد حولها جملة الأشكال الرمزية على تنوعها ؟
- إذا كانت الكثرة هي سمة الوجود الإنسانيّ، فعلى أيّ أساس تقام وحدة النوع البشريّ ؟
- إلى أيّ مدى يمكن للأنظمة الرمزية أن تقول حقيقة الإنسان ؟

مقياس إصلاح الموضوع الأول

الموضوع : بأي معنى يبعدنا الفن عن الحقيقة؟

المجال	عناصر المجالات ومواصفاتها
0 - 3	- خروج تام عن الموضوع كأن يتناول المترشح بالتحليل مسألة أخرى غير المسألة المطروحة . - انعدام المسألة الفلسفية في كامل التحرير والاقتصار على سرد شتات من الآراء والأمثلة بصورة عشوائية حول الفن أو الحقيقة. - تفكك وابتذال في كامل التحرير
4 - 6	- سرد جملة من المعلومات حول الفن: الجمال و الحقيقة دون اعتبار خصوصية الموضوع مع توفر جهد في التحرير.
7 - 9	- اعتبار الموضوع دون فهم مشكله بوضوح. - عمل جزئي كأن يكتفي المترشح ببيان ارتباط الفن بالجمال أو تأكيد ابتعاده عن الحقيقة دون الوقوف على المبررات (انظر مجال 12-14) . - غياب الوحدة الإجمالية.
10 - 11	- التفطن إلى المشكل المطروح دون صياغته بوضوح. - توفر فكرة ناظمة رغم بعض الارتباك في الصياغة أو في التماسك المطلوب في البناء. - عمل جزئي كأن يقتصر المترشح على تحديد دلالة الفن بالوقوف على مبررين من المبررات التي تؤكد أن الفن يبعدنا عن الحقيقة دون تنسيب أو تنسيب الإبعاد دون الاشتغال على الدلالة
12 - 14	I - المقدمة : أ - التمهيد : يمكن للمترشح أن يمهد بالانطلاق من : - الرأي الشائع القائل بأهمية مطلب الحقيقة في الوجود الانساني واعتباره مقياسا للحكم على قيمة أي نشاط إنساني - التوتر القائم بين اعتبار الفن مجال الإبداع وبين مطالبة الفن بالالتزام بالبحث عن الحقيقة وإجلالها . ب - طرح الإشكال وذلك بالتساؤل مثلا : - إمكانية أولى: أي دور يضطلع به الفن من جهة علاقته بالحقيقة ؟ وإذا كان يبعدنا عنها فعلى أي معنى يحمل هذا الإبعاد؟ هل يحمل على معنى محدودية الفن وتورطه في إنتاج الأوهام أم على معنى قدرته على الإبداع والتحرر؟ وإلى أي مدى يجوز اعتبار الحقيقة معيارا للحكم على الفن ؟ - إمكانية ثانية: أي تصور للفن وللحقيقة يبرر القول بأن الفن يبعدنا عنها؟ وهل يفيد ذلك ضرورة أن الفن مجال الوهم؟ الا يمكن ان يكون الفن شكلا مغايرا للتعبير عن الحقيقة أو سبيلا من سبل التحرر من قيودها؟ II - الجوهر : يمكن للمترشح معالجة الموضوع وفق التمشي التالي: <u>لحظة أولى: في دلالة الفن والحقيقة ومبررات القول بأن الفن يبعدنا عن الحقيقة</u> 1- تحديد دلالة الفن والحقيقة : - تحديد دلالة الفن بما هو رؤية جمالية للعالم أو نشاط إبداعي حرّ يحتكم إلى ملكة المخيلة أو بما هو نشاط يرتبط بملكة الحكم والذي يطلب المتعة الجمالية، أو بما هو نشاط يهتم بالظاهر لا بالجوهر والماهية أو بما هو نشاط يقوم على محاكاة الطبيعة. - تحديد دلالة الحقيقة بما هي مطلب الفكر البشري في كشفه لماهيات الأشياء أو تفسيره للعلاقات التي تحكم الظواهر أو بما هي حكم مطابق للواقع أو حكم عقلاني يقوم على جدلية العقل والتجربة أو بما هي

مقياس إصلاح الموضوع الأول

الموضوع : بأي معنى يبعدنا الفن عن الحقيقة؟

المجال	عناصر المجالات ومواصفاتها
0 - 3	- خروج تام عن الموضوع كأن يتناول المترشح بالتحليل مسألة أخرى غير المسألة المطروحة . - انعدام المسألة الفلسفية في كامل التحرير والاقتصار على سرد شتات من الآراء والأمثلة بصورة عشوائية حول الفن أو الحقيقة. - تفكك وابتذال في كامل التحرير
4 - 6	- سرد جملة من المعلومات حول الفن: الجمال و الحقيقة دون اعتبار خصوصية الموضوع مع توفر جهد في التحرير.
7 - 9	- اعتبار الموضوع دون فهم مشكله بوضوح. - عمل جزئي كأن يكتفي المترشح ببيان ارتباط الفن بالجمال أو تأكيد ابتعاده عن الحقيقة دون الوقوف على المبررات (انظر مجال 12-14). - غياب الوحدة الإجمالية.
10 - 11	- التفتن إلى المشكل المطروح دون صياغته بوضوح. - توفر فكرة ناظمة رغم بعض الارتباك في الصياغة أو في التماسك المطلوب في البناء. - عمل جزئي كأن يقتصر المترشح على تحديد دلالة الفن بالوقوف على مبررين من المبررات التي تؤكد أن الفن يبعدنا عن الحقيقة دون تنسيب أو تنسيب الإبعاد دون الاشتغال على الدلالة
12 - 14	I - المقدمة : أ - التمهيد : يمكن للمترشح أن يمهد بالانطلاق من : - الرأي الشائع القائل بأهمية مطلب الحقيقة في الوجود الانساني واعتباره مقياسا للحكم على قيمة أي نشاط إنساني - التوتر القائم بين اعتبار الفن مجال الإبداع وبين مطالبة الفن بالالتزام بالبحث عن الحقيقة وإجلالها . ب - طرح الإشكال وذلك بالتساؤل مثلا : - إمكانية أولى: أي دور يضطلع به الفن من جهة علاقته بالحقيقة ؟ وإذا كان يبعدنا عنها فعلى أي معنى يحمل هذا الإبعاد؟ هل يحمل على معنى محدودية الفن وتورطه في إنتاج الأوهام أم على معنى قدرته على الإبداع والتحرر؟ وإلى أي مدى يجوز اعتبار الحقيقة معيارا للحكم على الفن ؟ - إمكانية ثانية: أي تصور للفن وللحقيقة يبرر القول بأن الفن يبعدنا عنها؟ وهل يفيد ذلك ضرورة أن الفن مجال الوهم؟ الا يمكن ان يكون الفن شكلا مغايرا للتعبير عن الحقيقة أو سبيلا من سبل التحرر من قيودها؟ II - الجوهر : يمكن للمترشح معالجة الموضوع وفق التمشي التالي: <u>لحظة أولى: في دلالة الفن والحقيقة ومبررات القول بأن الفن يبعدنا عن الحقيقة</u> 1- تحديد دلالة الفن والحقيقة : - تحديد دلالة الفن بما هو رؤية جمالية للعالم أو نشاط إبداعي حرّ يحتكم إلى ملكة المخيلة أو بما هو نشاط يرتبط بملكة الحكم والذي يطلب المتعة الجمالية، أو بما هو نشاط يهتم بالظاهر لا بالجوهر والماهية أو بما هو نشاط يقوم على محاكاة الطبيعة. - تحديد دلالة الحقيقة بما هي مطلب الفكر البشري في كشفه لماهيات الأشياء أو تفسيره للعلاقات التي تحكم الظواهر أو بما هي حكم مطابق للواقع أو حكم عقلاني يقوم على جدلية العقل والتجربة أو بما هي

انعكاس لما يكون عليه الوجود.

2- مبررات القول بأن الفن يبعدنا عن الحقيقة:

- يتنزل الفن في السجل الاستيتيقي بينما تنزل الحقيقة في السجل الاستيمولوجي
- سيادة البراديعم العقلاني يفترض أفضلية المعرفة العقلية على المعرفة الحسية ويستبعد الفن بما هو مجال الظاهر والحسي.
- الطابع الوجداني والخيالي للفن يتعارض مع ما تفترضه الحقيقة من صرامة عقلية ومنطقية
- الفن يعبر عن الذاتي بينما تقاس الحقيقة بالموضوعية والانسجام المنطقي
- لاواقعية الفن في مقابل ما تقتضيه الحقيقة من تطابق مع الواقع
- ارتباط الفن بالمظاهر الحسية في مقابل ما تستوجبه الحقيقة من نفاذ إلى جواهر الأشياء و ماهياتها
- ارتباط الفن بالرغبة والكبت واللاوعي في مقابل اقتران الحقيقة بالعقل
- أن الكشف عن الحقيقة يفترض استبعاد معوقات الاستدلال العقلي ومن بينها الخيال أو العاطفة أو الميول الذاتية أو الرغبات والانفعالات التي يتغذى منها الفن.
- ← يستنتج المترشح أن مجال الفن هو مجال الوهم أو الجمال أو المعنى الذي لا يدرك عن طريق المفاهيم والتحليل العقلاني وهو ما يبرر القول بأن الفن يبعدنا عن الحقيقة.
- ← يستنتج المترشح أن هذا التصور يمكن أن يقضي إلى استهجان الفن استنادا إلى الأفضلية المطلقة للحقيقة
- ملاحظة: يكفي المترشح بتقديم ثلاثة مبررات وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

لحظة ثانية: في مراجعة دلالة الفن والحقيقية بما يسمح بإعادة النظر في طبيعة العلاقة بينهما:

- إمكانية أولى:

- الفن يقول الحقيقة بصورة مغايرة عن العلم أو الفلسفة مادامت الآثار الفنية تعدّ تعبيرا عن تجليات الروح في صور وأشكال حسية
- التأكيد على أن الفن يقول حقيقته، إذ للإنتاجات الفنية حقيقتها التي لا يمكن الحكم لها أو عليها بمنطق العقل الحسابي أو الاستدلالي. تعبيرا عن تجليات الروح في صور أو أشكال حسية.
- الفن هو الكفيل بقول الحقيقة مادام يخترق الحجاب الفاصل بيننا وبين الوجود في أعماق أبعاده.
- الفن انعكاس للواقع وهو الكفيل بتعريف حقيقته وكشفها.
- إذا فهمنا من الحقيقة معنى الوجود فإن الفن لا يبعدنا عن الحقيقة مادام يتكلم لغة المعنى أو مادام الفن موطن الوجود.
- بيان ما يمتلكه الفن من أدوات تعبيرية (الرسم - الموسيقى - الرقص) قد تفوق قدرة العلم أو الفلسفة على إجلاء الحقيقة.

يستخلص المترشح ان القول بابتعاد الفن عن الحقيقة لايجب ان يحمل ضرورة على معنى استهجان الفن بل يمكن اعتباره شرط تحرر وانعتاق من سلطة الواقع والمباشر

إمكانية ثانية:

- بيان أن الفن يراهن على الجمال والمتعة الجمالية ومن الخلف مطالبته بكشف الحقيقة أو اتهامه بأنه يبعدنا عنها.
- بيان أن الإنسان ليس عقلا فقط وإنما هو أيضا مجموعة انفعالات وأن قيمة الفن لا تستمد من علاقته بالحقيقة والعقل وإنما بما يكوئه الإنسان خارج العقل أي على تخوم الحب والجنون والخيال والإبداع.
- التأكيد على أن حاجة الإنسان للجمال تضاهي حاجته للحقيقة مما لا يشرع الحكم بأفضلية النشاط النظري عن النشاط الفني أو أفضلية العقل المحض عن ملكة الحكم.

12 - 14	ملاحظة 1: يكتفي المترشح باستحضار نقطتين وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي. ملاحظة 2: يمكن للمترشح ان يقتصر على إمكانية واحدة وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي
15-20	بالإضافة إلى ما سبق : - توفر ثقافة فلسفية مع حسن توظيف المرجعيات الفلسفية (كانط - أفلاطون - هيغل - ماركس - نيتشه - ماركوز - برغسون ...) - توظيف أمثلة من الابداعات الفنية - إبراز ان التظنن على مفهوم الحقيقة لم يعد يشرع اعتباره معيارا مطلقا للحكم والتقييم - الكشف عن المسلمات الضمنية لنص السؤال والانتباه إلى تقييده للفن أو ما يحتويه من نقد ضمني للحكم على الفن وفق براديغم الحقيقة . - بيان رهان السؤال بالتأكيد على قيمة الجمالي في حياة الإنسان وتحرير الإنسان من هاجس الحقيقة أو اختزاله في بعد واحد، أو بتجاوز منطق إبعاد الفن من دائرة الحقيقة عبر التأكيد على عمق الحقيقة الكونية التي ينتجها. بيان راهنية السؤال بالتأكيد على حاجة الإنسان المعاصر للفن ليتخلص من القلق الوجودي الدال على الفراغ أو على نقص الوجود أو الهادف لسكن الوجود بصورة شاعرية.
عناصر تشجيعية في المجالات دون 20 - 15	كل مترشح يتفطن إلى الرهان أو الراهنية أو المسلمات الضمنية أو يحسن توظيف المرجعيات الفلسفية يرتقي إلى المجال الموالي.

مقياس إصلاح الموضوع الثاني

الموضوع : هل من تناقض في القول: "إنّ المواطنة امتثال ومقاومة"؟

المجال	عناصر المجالات ومواصفاتها
0 - 3	- خروج تام عن الموضوع كأن يتناول المترشح بالتحليل مسألة أخرى غير المسألة المطروحة . - انعدام المسألة الفلسفية في كامل التحرير و الاقتصار على سرد شتات من الآراء و الأمثلة تتصل بمسألة السيادة و المواطنة بصورة عشوائية . - تفكك و ابتذال في كامل التحرير .
4 - 6	- سرد معلومات حول السيادة و المواطنة دون اعتبار لخصوصية الموضوع مع و جود جهد في التحرير .
7 - 9	- اعتبار الموضوع دون فهم مشكله بوضوح . - عمل جزئي ، كأن يكتفي المترشح ببيان معنى أن تكون المواطنة قائمة على الامتثال لسلطة الدولة دون انتباه إلى ما تقتضيه المواطنة من ضرورة مقاومة الحكم الجائر أو أن يكتفي المترشح ببيان قيمة المقاومة في تحديد دلالة المواطنة دون الانتباه إلى مفهوم الامتثال مع عدم التفطن إلى مشكل التناقض . - عمل تنقصه الوحدة الإجمالية .
10 - 11	- التفطن إلى المشكل المطروح دون صياغته بوضوح . - توفر فكرة ناظمة تراعي علاقة التناقض بين الامتثال و المقاومة رغم بعض الارتباك في الصياغة أو في التماسك المطلوب في البناء . - عمل جزئي كأن يركز المترشح على قيمة المقاومة في تحديد مقتضيات المواطنة مع الاكتفاء بالإشارة إلى تناقضها مع مقتضى الامتثال أو الوقوف على مقتضى الامتثال و الاكتفاء بالإشارة إلى ما تثيره من تناقض مع الحق في المقاومة .
12 - 14	I - المقدمة : أ - التمهيد : يمكن للمترشح أن يمهد للموضوع بالانطلاق من : إمكانية أولى : التوتر القائم بين ما يقتضيه الوجود المدني من التزام و انضباط يتجلى في طاعة القوانين المنظمة للحياة السياسية من جهة و ما تستوجبه حرية البشر أفرادا و شعوبا من رفض للاستبداد تأكيدا لمنزلة المواطنة . إمكانية ثانية : - الانطلاق من واقع العنف السياسي الذي تمارسه الدولة و ما يفرضه هذا الواقع من تقابل بين واجب الامتثال و حق المقاومة . ب - طرح الإشكال وذلك بالتساؤل مثلا : إمكانية أولى : هل من تناقض فعلي في اعتبار المواطنة امتثالا و مقاومة في آن ؟ و إذا ما سلمنا بهذا التناقض فضمن أية شروط يمكن تجاوزه ؟ إمكانية ثانية : ما هي مقتضيات تحقق المواطنة ؟ هل يتعارض الامتثال للقوانين مع فعل مقاومة سلطة الدولة ؟ ألا يستحيل الامتثال إلى خضوع في غياب المقاومة ؟ و ما هي حدود المقاومة حتى لا تتحول إلى فعل اعتباطي ؟

II - الجوهر :

يطالب المترشح بالاستشغال على سؤال الموضوع وفق التمشي التالي :
لحظة أولى : في إمكان القول بالتناقض بين الامتثال و المقاومة :

أ - في علاقة بمفهوم المواطنة بما هي :

- انتماء إلى دولة ذات سيادة والانصهار التام في الكيان السياسي .

- التزام الفرد بجملة من الواجبات تجاه سلطة الدولة .

- تنازل الفرد عن كل حقوقه لصالح الدولة .

ب- في علاقة بمفهوم الامتثال :

- بما هو طاعة عمياء و خضوع تام لسلطة صاحب السيادة .

- بما تسليم بعلوية جهاز الدولة على الأفراد .

- بما هو تنازل عن الحريات مقابل ضمان الأمن و السلم .

ج- في علاقة بمفهوم المقاومة :

- بما هي تمرّد وعصيان و ما ينجرّ عن ذلك من فوضى .

- بما هي تهديد لسيادة الدولة و غلبة منطق الانفعال و الأهواء .

← يستنتج المترشح أن واجب الامتثال ينفي حق المقاومة .

لحظة ثانية : في إمكان نفي التناقض بين واجب الامتثال و حق المقاومة و ذلك ب :

- تنسيب التقابل القائم بين الامتثال و المقاومة و ذلك بمراجعة مفهومي المقاومة و الامتثال و يكون ذلك ببيان :

أ - بيان دلالة المقاومة بما هي :

- تصدي الفرد أو المجموعة لكل ما يمكن أن تفرضه الدولة من أوامر أو قوانين جائرة.

- أو بما هي نتيجة حتمية للهيمنة التي يمكن أن تمارسها الدولة .

- أو بما هي تعبير عن حق المواطن في الحرية التي تتعارض مع ممارسة أشكال العنف المادي أو الرمزي الذي تمارسه السلطة السياسية تحت غطاء القانون .

- أو بما هي شكل من أشكال الالتزام السياسي وبالتالي تكون مظهرا من مظاهر المواطنة الفاعلة في ظل الدولة الحديثة .

- يميّز المترشح بين المقاومة كشكل من أشكال الممارسة السياسية المنظمة و الواعية و الهادفة و التي يمكن أن تتخذ أشكالا مختلفة و يبين ردود الفعل العنيفة أو الممارسات الفوضوية .

ب- بيان أن الامتثال للقانون و الأوامر لا يعني الطاعة العمياء غير الواعية بالحقوق التي يمتلكها المواطن في علاقته بالدولة .

- أو أنّ الامتثال لا يعني التضحية بالحرية بقدر ما يعني الطاعة الإرادية للقانون بهدف حماية حرية الجميع .

ج- بيان دواعي ارتباط الامتثال بالمقاومة :

- المقاومة تفرضها طبيعة السلطة السياسية التي تفرط في استعمال القوة .

- المقاومة بما هي تجسيد لسلطة مضادة تواجه انحراف السلطة الحاكمة عن المسار الذي وقع التعاقد عليه .

- المقاومة بما هي علامة رفض لكل أشكال الاستبداد و الهيمنة .

- غياب المقاومة من شأنه أن يحوّل المواطن إلى عبد أو رعي .

- التأكيد على أنّ الديمقراطية في دلالتها المركبة تفترض التوافق والتعدد والصراع.

← يستنتج المترشح أن المقاومة هي حق ملازم لفعل المواطنة و تكريس لمبدأ سيادة الشعب و مظهر من مظاهر فاعلية المجتمع المدني أو أن المقاومة هي ما يضمن المزيد من الحرية و الكرامة للمواطن بحيث لا تحوّل الدولة بأجهزتها القمعية إلى مجرد عبد أو آلة مطيعة للأوامر ، أو أن أجهزة الدولة تصبح أكثر فاعلية و نجاعة بفعل الحوار و التفاعل الذي تؤسسه المقاومة الواعية و المدنية . ← يستخلص المترشح أنه لا يمكن أن تستقيم العلاقة بين المواطن و الدولة ما لم يُضمن حق الدولة في ممارسة سيادتها القانونية على الأفراد و ما لم تُضمن حقوق المواطنين في المشاركة الفاعلة في إدارة الشأن العام و في مقاومة ما يمكن أن يصدر من انحرافات عن الدولة . ● ملاحظة: يمكن للمترشح اعتماد تمش مغاير كأن يقدم اللحظة الثانية على اللحظة الأولى .	
بالإضافة إلى ما سبق : - توفر ثقافة فلسفية مع حسن توظيف المرجعيات (روسو - هوبز- هيغل أفلاطون - ماركس - رولس - موران...) - الكشف عن المسلمات الضمنية للسؤال وذلك بالانتباه إلى ما يقتضيه تحديد مفهوم المواطنة من تجاوز للتناقض بين الامتثال و المقاومة . - توظيف مفهوم المواطن العالمي في تجسيد حق المقاومة . - الانتباه إلى المعنى الإيتيقي للمقاومة بما هي مقاومة للذات . - بيان راهنية المشكل في ظل ما يشهده العالم الآن من تحولات جيوسياسية و في ظل توق الشعوب إلى التحرر من أشكال الهيمنة و الاستبداد السياسي . - الكشف عن رهان السؤال بالانتباه إلى تأكيد على قيمة الحرية أو إلى ضرورة تحرير الإنسان من عنف الدولة . أو ضرورة تفعيل المجتمع المدني بما هو قوة في مقابل قوة الدولة .	20-15
كل مترشح يتفطن إلى الرهانات أو الضمنيات ويحسن توظيف المرجعيات الفلسفية يرتقي إلى المجال الموالي.	ملاحظة : عناصر تشجيعية في المجالات دون 20 - 15 :

مقياس إصلاح الموضوع الثالث

الموضوع : تحليل نص أرنست كاسيرر

المجال	عناصر المجالات ومواصفاتها
0 - 3	- خروج تام عن النص كأن يتناول المترشح بالتحليل مسألة أخرى غير المسألة المطروحة . - الانسياق وراء سرد شتات من الآراء حول مسألة الخصوصية و الكونية . - فهم معاكس للنص كأن يفهم الموقف الوارد في النص على أنه إقرار بأن للإنسان ماهية و حقيقة ميتافيزيقية ثابتة .
4 - 6	- الاكتفاء بسرد معلومات حول الخصوصية و الكونية أو الإينية و الغيرية أو التواصل و الأنظمة الرمزية دون اعتبار للنص ومشكله مع توفر جهد في التحرير .
7 - 9	- التزام بالنص دون استخلاص مشكله بوضوح . - متابعة خطية للنص دون النفاذ إلى أطروحته رغم توفر نوع من الالتزام بالمعاني الإجمالية للنص . - عمل جزئي كأن يقتصر المترشح على تناول مفهوم الأشكال الرمزية دون التطرق إلى دورها في تعريف الإنسان أو دورها في تجاوز التعارض بين اختلاف الفعاليات ووحدة المسار، أو كأن يكتفي بتحليل الموقف المستبعد مع الإقتصار على الإشارة إلى أطروحة الكاتب . - عمل تنقصه الوحدة الإجمالية - غياب النقاش أو نقاش متسرّع .
10 - 11	- التفتن إلى المشكل الفلسفي للنص دون صياغته بوضوح (انظر المجال 12 - 14) - التفتن إلى أطروحة النص وإن ببعض التعثر أو التأخير . - تحليل جزئي لأطروحة الكاتب كأن يكتفي المترشح بالإشارة إلى الموقف المستبعد والوقوف على مفهوم و طبيعة الأشكال الرمزية و دورها في تعريف الإنسان . - أو كأن يقتصر على إبراز قيمة التعريف الوظيفي للإنسان من جهة علاقته بالأشكال الرمزية . - توفر فكرة ناظمة رغم بعض الارتباك في الصياغة أو التماسك المطلوب في البناء . - مساءلة نقدية جزئية كأن يكتفي المترشح بذكر أحد المكاسب أو أحد الحدود .
12 - 14	I - المقدمة : أ - التمهيد : يمكن للمترشح أن يمهّد بالانطلاق من : إمكانية أولى : التعارض بين حاجة الفلسفة إلى إيجاد تعريف شامل للإنسان و بين الاعتقاد في استحالة بلوغ ذلك المطلب لما يتسم به الوجود الإنساني من تعدد و كثرة غير قابلة للاختزال . إمكانية ثانية : التوتر بين ما يطبع واقع الأنظمة الرمزية من تعدد وتنوع من جهة، وما يطمح إليه الإنسان من وحدة .

ب- طرح المشكل وذلك بالتساؤل :

إمكانية أولى: هل في تعدد الأنظمة الرمزية و كثرتها ما يحول دون تحقيق كلي إنساني أم ما يساعد على الظفر به ؟ وضمن أية شروط يمكن تجاوز التعارض بين الكثرة ومطالب الكلي؟

- إمكانية ثانية: أية دلالة للإنسان: هل يتحدد بمبدأ ميتافيزيقي أم أنه لا يُعرّف إلا على نحو وظيفي يفتح على الفعاليات والأنظمة الرمزية؟ وهل في تنوع تلك الأنظمة ما يقوم عائقا أمام بلوغ وحدة الإنساني أم أن من شأن التأليف الفلسفي أن يكشف عن هذه الوحدة؟

II - الجوهر :

* القسم التحليلي :

يحلل المترشح أطروحة النصّ والمتمثلة في :

لا يُعرّف الإنسان بمبدأ ميتافيزيقي بل بفعالياته الرمزية التي لا ينفي تنوعها وحدة المسار وكونية الإنساني، وذلك وفق التمشي التالي:

لحظة أولى: تحديد دلالة الإنسان وذلك بـ:

* استبعاد التعريف الكلاسيكي والذي يقوم على تصوّر جوهراني يسلم بأسبقية الماهية على العلاقة والفعل أو على الوجود الوظيفي للإنسان. وذلك باعتبار أن هذه الماهية الثابتة والأزلية لا تحتل أيّ تغيير كما أنها لا تقبل التعدد والاختلاف والصيرورة وتنتهي إلى جعل الإنسان كائنا متعاليا عن شروط وجوده الطبيعي والاجتماعي.

* استبعاد تعريف الإنسان على أساس فطري أو غريزي.

* الإقرار أن حقيقة الإنسان لا تتجسّم إلا من خلال ما ينجز من أفعال بما هي أنظمة وفعاليات رمزية مثل الفنون والأديان والأساطير...

لحظة ثانية: بيان أن اختلاف الفعاليات الرمزية وتنوعها منهجا وغاية لا ينفي وحدة المسار الخلاق الموحد للإنسانية وذلك بـ:

* إبراز أن وحدة الغاية التي من أجلها يسعى الوجود الإنساني هي وحدة ما هو إنساني في الإنسان بوصفها وحدة البؤرة الروحية المشتركة بين جميع الثقافات على اختلافها وتباينها.

12 - 14

* بيان أن بلوغ هذه الغاية لا يكون بالاكْتفاء بتأمّل نتائج هذه الأنشطة لأنّ النظر في النتائج يمنع ردها إلى قاسم مشترك.

* بيان أن تحقق هذه الغاية يكون عبر التأليف الفلسفي بوصفه إنشاء أنثروبولوجيا الإنسان القادر على بلوغ الكونية والتي لا تقف عند تنوع الأشكال الرمزية بل تتجاوزها إلى البنية الأساسية لجميع الفعاليات الرمزية تجسّما للطابع الكوني للوجود الإنساني والذي يجد تعبيره في وحدة الفعل لا في وحدة الأحداث.

* المناقشة:

المكاسب:

- استبعاد الرؤى الماورائية والميتافيزيقية للإنسان من جهة ما أفضت إليه من تجاهل للبعد التاريخي في تحديد الإنسان.
- تجاوز النظرة التفاضلية للثقافات.
- الإشارة إلى أهمية التعريف الوظيفي للإنسان من جهة أنه كينونة رمزية تقوم على التعدد والكثرة وتسعى إلى إثبات وجودها من خلال الفعل والإنجاز .
- إقرار القدرة الترميزية الفائقة للإنسان و دورها في ترسيخ البعد الخلاق في الثقافة الإنسانية .
- تأكيد ثراء الثقافة الإنسانية و توقعها إلى غاية كونية موحدة تستوجبها وحدة البؤرة الروحية التي يقوم عليها الوجود الإنساني .

- تجاوز التقابل الظاهر بين الوحدة و الكثرة بما أن الكثرة و التنوع هما شرطا وجود الوحدة . الحدود: - بيان أن الأشكال الرمزية بقدر ما يمكنها أن تكشف عن "ماهية الإنسان" يمكنها أن تكون حجابا لهذه الحقيقة . - بيان تراجع القدرة الإبداعية الخلاقة للثقافات في ضوء واقع معولم تراجعت فيه الخصوصيات الثقافية لتترك المكان لقيم المنفعة و التبادل و السوق . - الإشارة إلى أن الواقع الكوني المعولم قد أفضى إلى جعل الأنظمة الرمزية مدار صدامات بين الهويات تعطل التطلع إلى كوني قائم على الاعتراف بالكثرة و التعدد و الاختلاف أو أن واقع لقاء الثقافات مازال محكوما بقانون البقاء للأقوى ملاحظة: يكتفي المترشح بإبراز أحد المكاسب وأحد الحدود وإن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.	
بالإضافة إلى ما سبق : - توفر ثقافة فلسفية مع حسن توظيف المرجعيات الفلسفية (ادغار موران - جورج باتاي - كانط - ماركس - هنتنغتون - تايلور ...) - التظنن على قدرة الفلسفة إجرائيا على الاضطلاع بدور تأليفي في ضوء ما يتعرض إليه المعنى من تفتت و تشظ . - الكشف عن المسلمات الضمنية لموقف الكاتب بالإنابة إلى تعريف الإنسان بما هو كائن رامز أو بما هو كائن مركب . - بيان راهنية المشكل الذي يطرحه الكاتب في ظل واقع تأزم الوجود الإنساني أو بالتأكيد على قيمة الكوني في مقاربة الإنسان . - الكشف عن رهان النص : التحرر من المقاربة الميتافيزيقية في تعريف الإنسان و الانفتاح على انطولوجيا العلاقة أو الانفتاح على التاريخ أو بالانتقال من البحث في الإنسان إلى البحث في الإنساني.	20-15
كل مترشح يتقطن إلى الرهانات أو الضمنيات ويحسن توظيف المرجعيات الفلسفية يرتقي إلى المجال الموالي.	ملاحظة : عناصر تشجيعية في المجالات دون 20 - 15